سياسيون لـ«الميثاق»:

«الإخوان و الحراك» يتاجرون بشباب اليمن

ناجي: قبول بعض اليمنيين الدفاع عن السعودية يرجع إلى الوضع الاقتصادي

الكميم: تجنيد الشباب لتدمير وطنه كارثة يجب مواجهتها

الصوفي: النظام السعودي كشف انهزامه ولا يمكنه استرخاص اليمنيين

لم يكتفِ مرتزقة السعودية من حزب الاصلاح وما يسمى بالحراك الانفصالي وميليشيات هادي والتنظيمات المتطرفة بما اقترفته أيديهم من استقدام الغزاة ومناصرة العدوان وسفك الدم اليمني، فها هم اليوم يشنون حرب إبادة ضد شباب اليمن عبر أساليب قذرة ومن ذلك مؤامرة المتاجرة بدماء الشباب اليمني سواء في المحافظات الشمالية أو الجنوبية عبر تجنيدهم وزجهم في محارق الموت في جبهات الحدود (نجران ، جيزان ، عسير) او القتال في صفوف الميليشيات والغزاة في المعارك المحتدمة في الجبهات الداخلية.. كل هذا من أجل جني المزيد من الأموال المدنسة من قبل العملاء الذين لا يتورعون عن زج هؤلاء الشباب الى المحرقة دون اكتراث.. حول هذا الموضوع وكيفية مواجهته والتصدي له استطلعت صحيفة «الميثاق» آراء عدد من الاكاديميين.. فإلى الحصيلة..

استطلاع / محمد احمد الكامل

■ **في البداية تحدث الدكتور عبدالرحمن احمد ناجي قائلاً:**

- الغزاة والمعتدون يعزفون على وترين غاية في الحساسية لدى الشباب اليمني، وهما: الوضع الاقتصادي المتردي للغالبية العظمى فهذا الوتر من النادر أن يستجيب له معظم شباب اليمن مهما بلغت حاجتهم للمال، ومهما بلغت أميتهم وعدم تلقيهم لأي قدر من التعليم، لإدراكهم ويقينهم أن هذا المال ملعون وملوث لأنه مخضب بدماء الآلاف من الأبرياء من بني وطنهم.. والعناصر الأخرى المستهدفة للاستقطاب المغيبة عقولهم بفعل الانتماء الحزبي الذي يفرض على هؤلاء الولاء والطاعة المطلقة والانقياد الأعمى لقادة احزابهم مهما خالفت أوامرهم مقتضيات العقل والمنطق أو حتى تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، بفعل القسم الذي يؤدونه كشرط لولوجهم في قوام تلك الأحزاب.. وكذا بفعل تمكن دعاة من ليّ عنق الحقيقة بحكم ما يمتلكونه من الفصاحة والبلاغة، وإصدارهم الفتاوى التي تلبي مصالحهم وأهواءهم، الى جانب توظيفهم النصوص الدينية بالكيفية التي تتماشى مع أهدافهم كما هو حالهم اليوم مع العدوان على وطنهم، فقد كانت السعودية بالأمس، وتحديداً في خُطَب الجمع المتتالية في شارع الستين في العام 2012م الشيطان الأكبر ومغتصبة لأراضٍ يمنية..

بل وذهبوا لأبعد من ذلك حينما قذفوا السلطة التي طالبوا برحيلها آنذاك بتهمة العمالة لها ، ووصموها بالخيانة العُظمى لأنها وفق ما زعموا فرطت في السيادة الوطنية ووضعت (اليمن) تحت وصايتها، وهي ذات المملكة التي يسبّحون اليوم بحمدها ويقيمون في عاصمتها، متنعمين بما يجود به عليهم أولياء نعمتهم مما يفيض عن حاجتهم ، مباركين قيام السعودية بقتل ابناء اليمن وتدمير كل شيء في وطنهم تحت ذرائع شتى لا تقبلها أو تُصدقها حتى عقول أولئك القادة ومن يصفونهم بأنهم علماء دين.. مبيناً ان الشباب المغرر بهم للأسف تحركهم قياداتهم كيفما شاءوا ، ومنهم من يلتحق بتنظيم القاعدة ومنهم من ينتمي لتنظيم داعش ومنهم من يتم تجنيدهم لحماية حدود السعودية ويوجه سلاحه ضد أبناء الشعب اليمني من أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يخوضون معارك بطولية رداً على العدوان السعودي الظالم والغاشم على بلادنا..

مضيفاً: ان من استجاب لإغراء المال السعودي من الشباب -من الصنف الأول- سيثوبون إلى رشدهم حينما يدركون أنهم إنما يدفعون أرواحهم ثمناً للمساهمة في تدنيس أرضهم وعرضهم وشرفهم وكرامتهم ، حينما يرون بأعينهم أنهم إنما ينتصرون لمن لا يمتلك أي مبادئ أو أخلاق أو قيم ولا يردعه دين عن ارتكاب جرائمه الوحشية ضد كل اليمنيين..

واختتم الدكتور ناجي حديثه بالقول: أما الشباب المغرر بهم المنتمون للصنف الثاني فهم من نسأل الله وحده أن ينير قلوبهم وأفئدتهم وأبصارهم وبصائرهم ليروا الحق حقاً وأن يرزقهم اتباعه ، ورؤية الباطل باطلاً وأن يرزقهم اجتنابه ، قبل فوات الأوان، وبعيداً عما تعرضت له عقولهم من غسيل وتغييب ، وقبل أن لا يكون لتوبتهم وعودتهم عما هم ماضون فيه من غواية وضلال أي جدوى أو معنى أو قيمة.

■ **من جهته يرى الدكتور عبدالباسط الكميم:**

- ان قيام السعودية عبر مرتزقتها باستغلال الشباب السذج من بعض المحافظات وتجنيدهم كمرتزقة للقتال نيابة عن الجيش السعودي يعكس الضعف الحقيقي وزيف وهشاشة النظام السعودي امام العالم.. مؤكداً ان هذا النظام يسير نحو السقوط الحتمي، ويؤكد ذلك القصف الجوي الهيستيري المستهدف للمدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، محاولاً بذلك تعويض الهزائم التي يمنى بها يومياً في جبهات المواجهات سواءً في الداخل أو في العمق السعودي حتى يوحي هذا النظام الوهابي لرعاياه واتباعه أنه يحقق الانتصارات إلاّ أنها انتصارات وهمية ومزيفة.. وينطبق الامر كذلك على مسالة الاستعانة بالغير سواء بتجنيد بعض السذج من الشباب اليمني او جلب المأجورين والمرتزقة من شتى بقاع الارض للقتال .. فلا يمكن لأي مرتزق ان يقاتل ويدافع عن أرض الغير لأن الدفاع عن الاوطان لا يقتصر على التدريب العسكري والسلاح ، بل هي علاقة أزلية تتأسس منذ الصغر في الوجدان تقوم على مبادئ وقيم واخلاق.. هذه الأساسيات منعدمة لدى الجنود السعوديين، وهو ما يتضح في هروبهم من ارض المعركة، وهذا يكشف وجود انفصام حقيقي بين هرم السلطة والقاعدة يظهر شيئاً فشيئاً..

وتابع الكميم موجهاً حديثه للمتاجرين بدماء هذا الشعب وشبابه من عملاء ومرتزقة السعودية قائلاً: ايها الخونة ستظل الدماء ووجوه الأطفال كوابيس تلاحقكم في منامكم يومياً.. ستحرمكم النوم كما حرمتم أطفال اليمن من السعادة.. الشعب اليمني لن ينسى خيانتكم وارتزاقكم ومتاجرتكم بالدماء الزكية وستظل تلاحقكم أرواح الأبرياء ممن استشهدوا بسبب خيانتكم..

مختتماً حديثه بالقول: فيما يخص تجنيد الشباب المغرر بهم عموماً ودفعهم للقتال مع العدوان فهذه تعد كارثة توجب على الجميع مواجهتها والتصدي لها بكل السبل الممكنة من خلال توعية الشباب وغرس قيم الولاء للوطن والدفاع عن سيادته ووحدة اراضيه، وعلى الإعلام والمثقفين والكتاب دور كبير في هذا.. وايضاً الاستمرار في القتال والجهاد والصمود صفاً واحداً..

■ **من جانبه قال الاستاذ محمد الصوفي:**

- تسعى السعودية من وراء تجنيد بعض الشباب اليمني وإرسالهم للقتال في جبهة الحدود او الجبهات الداخلية، إلى نقل الصورة المغلوطة للعالم بأن الحرب هي حرب يمنية -يمنية، وتكريس مبدأ ضرب عصفورين بحجر..

موضحاً أن السعودية تسعى من خلال ذلك إلى تفادي الخسائر البشرية من جيشها واسترخاص الفرد والشباب اليمني واعتباره مجرد أداة فقط تخرج معه في الحالتين بأقل الخسائر حيث لا تبالي ان قتل او جرح او أسر او حتى إن حقق نجاحاً في القتال، وتأمل من وراء ذلك أن تكسب المعركة، وتهدف أيضاً الى استنزاف الشباب اليمني على المدى البعيد وبالتالي استهداف المخزون البشري الكبير الذي تمتاز به اليمن بما ان القتلى- سواء أكانوا من المرتزقة او شهداء من الجيش واللجان -جميعهم يمنيون في الاخير.. الا ان هذه الاساليب تكشف عن حالة الوهن والعجز والانهزامية التي بلغت بها ومعها السعودية درجة اليأس والاستعانة بغير ابنائها ليس للقتال في اليمن فقط بل للقتال على حدودها وداخل اراضيها، وذلك أمر مثير للسخرية فعلاً..

وقال: أما بالنسبة لكيفية الحد والتصدي للمتاجرة بدماء الشباب اليمني، فهناك عده طرق منها القيام بحملة توعية بين أوساط الشباب وفضح مخطط السعودية ومرتزقتها القائم على استرخاص اليمن ارضاً وانساناً..

وتوضيح ما يتعرض له من سبقهم في هذا الطريق الضال ممن ساند العدوان وقاتل معهم من الشباب من اهانات وذل وتركهم بدون علاج ونهاية مأساوية، فالسعودية تستخدمهم كأدوات فقط ودروع بشرية غير آبهةٍ بما قد يحصل لهم من اصابات او قتل..

مختتماً تصريحه بالقول: هناك الكثير من الشباب المغرر بهم ومن ندموا على ما فعلوا يمكن اصدار عفو عام عنهم وعن كل من يعود الى رشده ويترك القتال مع دول العدوان سواء في الداخل او في الحدود، كما يجب تحذير الشباب المغرر بهم بأن من باع ارضه واهله سيعاقب وستطارده لعنات التاريخ والاجيال القادمة.

أكاديميون لـ«الميثاق»:

الدعوة للعفو والمصالحة ووقف الحرب الأهلية لا تصدر إلا من العظماء

تشكّل الدعوة الى العفو العام والمصالحة الوطنية ووقف الإقتتال الداخلي أهمية كبيرة كونها المدخل للحل الجذري للوضع في اليمن الذي يشهد مواجهات داخلية وعدواناً خارجياً غاشماً، كما تتجسد فيها الحكمة اليمانية التي تغلبت على الحروب والأزمات والاحقاد والنزاعات في مختلف المراحل، وذلك طبقاً لأكاديميين ومثقفين تحدثوا لصحيفة «الميثاق» عن فاعلية مثل هذه الخطوة التي اعتبروها جبارة وشجاعة ..

وأشاروا الى أن الدعوة التي أطلقها الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح لا تصدر الا عن العظماء، ومن يمثل الحكمة اليمانية في الزمن الصعب والذي تتجه فيه الانظار نحو تحقيق الامن والاستقرار .. وتمنوا أن يترجم المجلس السياسي الأعلى هذا التوجه بقرارات تأخذ طابع الاستعجال..وتطرقوا الى عدد من التفاصيل التي أوردها الاستطلاع التالي..

استطلاع/ هشام سرحان

جغمان: الدعوة لإيقاف الحرب خطوة شجاعة ومكسب للوطن

■ **في البداية تحدث الدكتور حسين جغمان- الأكاديمي في كلية الإعلام- عن أهمية الدعوة وجدواها قائلاً:**

- بالنسبة لأهمية الدعوة هي مهمة جداً خصوصاً في الظرف الذي نحن فيه لانه عبر التاريخ حصلت مشاكل ونزاعات وحروب أهلية كانت تتغلب فيها الحكمة اليمانية على كل المشاكل ،كما أن القوة والعنف والاحقاد لا تؤدي الى نتيجة ..وتابع: طبيعة الدعوة التي جاءت من الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح لا تصدر الا من عظماء وممن يمثل الحكمة اليمانية في الزمن الصعب ، زمن الدسائس والمؤامرات والفتن، ولذلك يجب أن يعي رؤساء الاحزاب والكتل والمنظمات أن الفتنة والاقتتال بين ابناء الشعب اليمني لن يستفيد منها الا اعداؤنا واعداء الامة الاسلامية وأن يدعموا المجلس السياسي للسير في هذا الاتجاه.

وأضاف: تمثل هذه الدعوة خطوة شجاعة ومكسباً للوطن لأنه من خلالها سنتغلب على كل الجراح والمؤامرات والآلام التي حصلت لنا كأمة ووطن وشعب، وستكون عملاً وطنياً جباراً يستحق الاحترام ويجب أن تلبَّى من قبل الجميع.. ومَنْ سيتخلف فمعنى ذلك أنه يخدم الخارج ..

المدخل إلى الحل

■ **من جهته أشار الاستاذ جهاد الاغبري:**

- الى أهمية التوجه الى العفو العام والمصالحة الوطنية ووقف الحرب الاهلية كونها المدخل الى الحل الجذري واحلال الامن والاستقرار والعودة بالوطن الى المسار الصحيح ..مسار البناء والتسامح وتناسي الاحقاد والسمو فوق كل الجراح والمصالح الضيقة..وتأتي الدعوة من الزعيم علي عبدالله صالح وهو القائد الذي خبر الحياة وعاصر الكثير من المراحل واستطاع إخراج البلاد من الكثير من المشاكل والازمات والنزاعات عبر العفو والتصالح والتسامح وتغليب مصلحة الوطن على مادونها من المصالح الشخصية .

مؤكداً أن العفو والتسامح من شيم الكرام والقادة الوطنيين والنقطة التي ينطلق منها الحل كما أن التجارب والمراحل التاريخية تثبت مدى فاعلية السياسة التي اتبعها الزعيم والتي تعد الدواء الشافي لمعالجة الأوضاع في اليمن..

دعوة عظيمة

■ **بدورها قالت رئيسة مؤسسة «أمة اقرأ الثقافية» الدكتورة سامية الاهدل:**

جميعنا نتلهف إلى السلام ونتمناه واقعاً نعيشه.. والدعوة إلى العفو والصفح والمصالحة دعوة عظيمة لا تصدر إلا من الأقوياء، ومن يستجيب لها هو من العظماء أيضاً، وعلينا الترفع عن المصالح الضيقة لأجل الوطن.

وتابعت: لكن لها شروطها لأن الأهم من مجرد الحديث عن المصالح والعفو قولاً لا فعلاً هو الاعتراف بالأخطاء وارجاع المظالم وإنصاف المظلومين كي تكون هذه السياسة صادقة بالفعل وتلقى نجاحاً بتفاعل الجميع معها..

الأغبري: إحلال الأمن والاستقرار والعودة باليمن للمسار الصحيح

الأهدل: علينا الترفع عن المصالح الضيقة لأجل الوطن

سقط الكاش أمام الكلاش!!

علي الاشموري

تذكَّروا أن اليمن مقبرة الغزاة، وحُجبت الشمس التي راهنت امبراطورية فيكتوريا أنها لا ولن تغيب، وغابت تحت ضربات المقاومة من جبهتي القومية والتحرير بعد قرن ونيف من الزمن وأخذ المستعمر عصاه ورحل بفضل الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر، فهذا التاريخ المجيد يشكل أعظم الملاحم الاسطورية ضد أعتى مستعمر.. لكن في زمن الانبطاح وانتهاء الايديولوجيات التحررية انبطحت «الثورات» تحت «الدولارات».

وأصبحت المقاومة المدافعة عن الأرض والعرض «إرهاباً»، والعمالة موضة يتباهى بها شباب العصر.. فهل أصبح الريال فوق الوطن؟!!

نزل خبر على كاتب السطور كالصاعقة بإحلال «جنود» مرتزقة من عدن وحضرموت محل الجيش السعودي «الفرار» في نجران وعسير وجيزان.. خبر محزن يخفي في خباياه خبثاً دولياً للهروب من مسئولية المجازر والحرب الظالمة التي شنت على اليمن أرضاً وإنساناً منذ عام و7 أشهر لتصبح القضية بدلاً من مجازر وعدوان بربري حرباً يمنية - يمنية، فهل فكر أولئك الذاهبون الى المحرقة بالعواقب.. وهل المال أصبح فوق الوطن، والمحرقة هي النهاية لتاريخ اسطوري.. عجباً!!

أما الاعلام الدولي فإنه مشارك في قلب الحقائق على جرائم الحرب الوحشية في اليمن بأموال البترودولار السعودي ومعها الإعلام العروعبري الذي يبرر جرائم العدوان على الشعب الصامد، الذي كسر مؤامرات المنبطحين وعبيد خدام خدام أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

فالجنون الهيستيري بالأسلحة المحرمة دولياً ضد اليمنيين من قبل آل سعود ومن والاهم، لن يرحمهم التاريخ عاجلاً أم آجلاً..يتساءل البعض عن أسباب الهيستيريا السعودية -الأمريكية - الاسرائيلية بالقصف الصاروخي على مدار الساعة مؤخراً في المحافظات اليمنية، والقتل بالهوية الذي لم يعمله حتى التتار والمغول في حروبهم واحقادهم الجنونية.. ويأتي الجواب أن فشل تحالف العدوان في شرخ النسيج الاجتماعي اليمني قد جعل ميزان «الكاش» يسقط تحت أحذية الجيش واللجان الشعبية والشعب الذي خرج في مليونية السبعين تأييداً للمجلس السياسي الأعلى والتحام المؤتمر الشعبي العام وانصار الله يقدمون على خطوة جريئة وعظيمة باركها البرلمان بأغلبية، وساندها دعماً الشعب بالملايين الهادرة التي اكتظ بها ميدان السبعين ومداخل ومخارج العاصمة صنعاء، فهيستيرية العدوان من الصفعة والضرب لمرتزقته تحت الحزام، قد جعلته يقصف الحشود وتسقط دماء شهداء وجرحى في بوابة الرئاسة، وهذه جريمة ستسوق مرتكبيها الى محكمة الجنايات الدولية..

والصفعة الثانية قرار تشكيل اللجنة الأمنية والعسكرية فأصيب العدوان السعودي وتحالفه بالصدمة الهيستيرية لأنهم فعلاً لم يقرأوا التاريخ لأصل العرب اليمن.. ولأن اليمنيين لم يتبقَ لهم ما يخسرونه من شدة الطلعات الاسرائيلية الأمريكية و«بنكنوت» الذهب الأسود السعودي وخبث هذا العدوان فإن الأسلحة الأمريكية البريطانية الاسرائيلية قد سقطت بصفعة أمام العالم تحت أقدام الجيش واللجان الشعبية التي تساقطت وتهاوت مواقعها في الأرض المحتلة «نجران، جيزان، عسير» وحجبت فضائية «المسيرة» بعد أن فضح إعلامنا الحربي تحالف العدوان بالردود القاسية في العمق السعودي.

ومن باب التنكيت والتبكيت، تحلق طائراتهم لتقصف جيوشها من الجنجاويد وبلاك ووتر وغيرهم من المرتزقة لتغطية الجرائم والحرب العبثية التي مرغت أنف السعودية وحلفائها في الوحل وضرب العدوان لمرتزقته الذين يقاتلون معهم، وتحت أعلام القاعدة وداعش هُجرت الأسر وسُرقت المحلات وعاثوا ولاثوا فساداً وسحلاً في تعز، وكانت جريمة مذبحة شرعب والمخا وغيرهما السابقتان والحاليتان واللاحقتان جرائم حرب.

وخوفاً من السقوط أسراً في أيدي الجيش واللجان الشعبية تقصف طائرات العدوان مرتزقتهم، خوفاً من جيشنا الكرار، وسقطت اسطورة التحالف في الميدان ليتحول مرعوباً الى جيش «فرَّار» رغم البون الشاسع بين أحدث أسلحة العدوان والكلاشينكوف «السوفييتي الروسي الذي انتصر على هيستيريا البرامز وأحدث أنواع الأسلحة متعددة الجنسيات وأحدث الطائرات والطيارين الأمريكيين والاسرائيليين، وأمام هذا المشهد السياسي العسكري سقطت الشرعية الزائفة لـ هادي وحكومة فنادق الرياض.

فبعد الصمود الاسطوري للجيش واللجان والشعب الصامد المؤمن بعدالة قضيته، المدافع عن الأرض والعرض اسقطت الرهانات وقلبت الموازين العسكرية بتحالفات الجو التي انهارت أمام موازين صمود الأرض، رغم القنابل العنقودية التي القيت على الجسور والمزارع والاحياء السكنية في صعدة وصنعاء وتعز.وبعد سقوط التحالف والرهانات الخاسرة جاء وزير الخارجية الأمريكي الى السعودية منزعجاً على حلفائه والجرائم التي ارتكبت ضد المدنيين الصامدين فكان الحوار السري بين «الجبير وكيري» لساعات طويلة حول الملف اليمني، لكن تخبط تصريحات الجبير والهروب من الحقائق ووجهت بالنقيض من قبل كيري الضالعة بلده في الحرب على اليمن.

فأين حقوق الانسان التي يتشدق بها المجتمع الدولي؟! وأين إعلانه؟!

في اليمن ذُبح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بدءاً من ادخال السعودية في قائمة الإرهاب، ونزعها من القائمة بالرشاوى بعد ساعات. والآن يتناقص عدد الشهداء المدنيين من قبل المنظمة من 9700 شهيد الى 3000 شهيد لكي تكون السعودية راضية؟!

متناسين أمام «الرشاوى» أن القانون الدولي يجرم استهداف المدنيين بشكل مباشر حتى ولو كان شخصاً واحداً.. فلماذا السكوت على الحرب الجائرة في اليمن.. طبعاً السعودية وحفنة من اللصوص المرتزقة اشتروا الذمم وأسكتوا العالم عن الجرائم، وماكنة الاعلام المتسعودة تبرر بشكل مقرف ومخجل، ومنها يمنية خلعت رداءها عن الوطنية.. وفي الأخير لا يصح إلاّ الصحيح.